Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يصور كشيك صراعا يدور بين النور والعتمة ليزيح أحدهما الآخر كما يقر فى أذهاننا منذ القدم ، وانما يجعل الليل يغتسل ويتزين لبشائر الفجر ويبتسم للضوء ، والصورة ـ كما نرى ـ أبلغ من أى تعليق ـ ولكشيك عدة دواوين بالعامية المصرية · وأهم ما يميز هذه المجموعة قدرته الشاعرة على الرسم بالكلمات · ولا يقتصر رسمه على رصد الظواهر الطبيعية · ففى لوحة « المقهى » يصور جامعى القمامة فى رحلتهم اليومية · وساعة الراحة هى البؤرة التى تتجمع عندها وتتفرق خيوط الرحلة · ونتعرف عليهم دون أن يذكر لنا من هم من خلال اشاراته لمعالم مشوارهم حتى « الشق العميق الذى تم تجهيزه بمهارة فى وسط الصخور » · ثم العودة ·

وفى لوحة « الجزيرة » تبدو الطبيعة براقة متوهجة ، والانسان على سجيته ، فى عمل فنى دقيق روعيت فيه كل التفاصيل الموحية · وكانت غاية الكاتب رصد الظواهر باعتبارها فعلا أبديا لا حدثا وقتيا طارئا · الحدث الوحيد يسجله بعد انتهائه فى البداية : « الاصبع المجروحة والرجل الذى يجلس على الشاطىء ، يرتدى القبعة المهدلة الأطراف والدماء التى تنزف ، والشيخ الطاعن الذى يلم الحراديف » · أما بقية الصورة فاحصاء لما فى الجزيرة : الزعانف والدوامات والهداهد والفخاخ وثعابين الماء والنباتات والطيور والنخيلات والعشب وغيرها ويعود الى الاصبع المجروحة مرة أخرى : « ذلك المائل هناك ، يرمى بالحراديف ، فتخرج فارغة ، يعود باصبعه المجروحة ، ونقاط الدم التى تتقاطر ، يتحد بالأصوات الرقيقة و ·· » · ثم يستمر فى الاحصاء مرة أخرى ·

وفى قصة : « أبواب الخروج » يقابل بين النور والظلام فى احساس فطرى بالجمال : « كانت تمشط شعرها فاذا هو أشد حلكة من الليل ، وأطل الوجه القمرى فأضاء الجنبات المعتمة · وصار البدن النافر يتألق بالنور من تحت الثنيات » · وتبدو الحساسية الشعرية فى اختيار المفردات الفعالة لبناء الجملة : « البدن » ·· « النافر » ·· « يتألق » ·· « الثنيات » · ترى ماذا يكون شعورنا لو اختار « الجسد » أو « الجسم » بدلا من « البدن » أو تبادلت « الجنبات » و « الثنيات » مكانيهما فى الجملة الأخيرة والتى سبقتها ؟ ·· لاشك أن الشحنة الشعورية التى يولدها لدينا ستختلف · وبالامكان أن نعد نماذج عديدة من هذا القبيل ·

ثمة نظرات أخرى لاستعماله للسلالم الخشبية منها والحجرية ، ولاستضافته للألوان وخاصة الأزرق والأبيض ، وللأسرار خلف الأبواب والبوابات وخاصة ما يتعلق منها بالقمر والارهاب وتلك أمور بحاجة الى وقفة أخرى ·